

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



Distr.: General
17 February 2009
Arabic
Original: English

منتدى الأمم المتحدة المعنى بالغابات الدورة الثامنة

نيويورك، ٢٠ نيسان/أبريل - ١ أيار/مايو ٢٠٠٩
البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت*

تحقيق الأهداف العالمية الأربع المتعلقة بالغابات وتنفيذ الصك غير الملزم قانوناً المتعلقة بجميع أنواع الغابات

تقرير الأمين العام**

مو جز

المُدْفَعُ مِنْ هَذَا التَّقْرِيرِ هُو تَسْيِيرُ دراسةِ المِنْتَدِي لِلتَّقدِيمِ الْحَرِزِ فِي تَنْفِيذِ الصَّكِ غَيْرِ الْمُلْزَمِ قَانُونًا الْمُتَعَلِّقِ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْغَابَاتِ (صَكِ الْغَابَاتِ) وَفِي تَحْقِيقِ الْأَهْدَافِ الْعَالَمِيَّةِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْغَابَاتِ. وَالْفَتَرَةِ الزَّمْنِيَّةِ الْقَصِيرَةِ الَّتِي مَرَتْ مِنْذِ اعْتِمَادِ صَكِ الْغَابَاتِ قَدْ حَدَّتْ مِنْ فَرْصَةِ الْبَلَدَانِ لِلْمُبَادِرَةِ بِاتِّخَادِ إِجْرَاءَتِ جَدِيدَةٍ. وَمَعَ ذَلِكَ، قَدَّمَتِ التَّقارِيرُ الْوَارَدةُ رَؤْيَيَّ قِيمَةَ بِشَأنِ الْإِجْرَاءَتِ الَّتِي اخْذَهَا الْبَلَدَانُ وَالتَّقدِيمُ الَّذِي أَحْرَزَتْهُ فِي تَنْفِيذِ الصَّكِ الْمُتَعَلِّقِ بِالْغَابَاتِ.

وَتَفِيدُ الرَّدُودُ بِأَنَّ الصَّكَ الْمُتَعَلِّقَ بِالْغَابَاتِ يَنْطَوِي عَلَىِ إِمْكَانَاتٍ هَائِلَةٍ لِتَحْقِيقِ الْأَهْدَافِ الْمَرْجُوَةِ مِنْهُ. بِيَدِ أَنَّ الْبَلَدَانِ حَدَّدَتْ عَدَدًا مِنِ الْجَوانِبِ الَّتِي لَا بُدَّ مِنْ مَعَالِجَتِهَا بِمُزِيدِ الْكَفَاءَةِ لِلْإِسْتِفَادَةِ مِنْ هَذِهِ الإِمْكَانَاتِ. وَتَشَمَّلُ هَذِهِ الْجَوانِبِ الْضَّغُوطَ الْوَاقِعَةِ عَلَىِ

* E/CN.18/2009/1

** يعزى التأخير في إصدار هذه المذكرة إلى ضرورة إدراج معلومات مستكملة.



الموارد المحدودة للغابات، والافتقار إلى قيم مادية محددة للم المنتجات الحرجة وخدمات النظم الإيكولوجية، وعدم كفاية الموارد المالية، وعدم توفر القدرات والمؤسسات والإدارة الفعالة والملائمة. وبحدر الإشارة كذلك إلى أن عدداً من البلدان تعتبر البرامج الوطنية للغابات المحرك الرئيسي لتنفيذ الصك المتعلق بالغابات. وقد لوحظ أيضاً أن عدة أحكام من الصك المتعلقة بالغابات تنفذ نتيجة مبادرات اتخذت قبل اعتماد الصك.

وسمحت الخبرات المستمدة من العملية الحالية للإبلاغ بتحديد جوانب للتطوير المنهجي في إعداد الاستعراض الذي طلبه المنتدى في المقرر الذي اتخذه بشأن برنامج العمل المتعدد السنوات. ويعرض هذا التقرير مجموعة من التوصيات في هذا الصدد.

المحتويات

الصفحة

٥	أولا - مقدمة	أولا -
٨	ثانيا - التقدم المحرز في تنفيذ الصك المتعلق بالغابات	ثانيا -
٩	ألف - تعزيز الالتزام السياسي بإدارة الغابات المستدامة (١ ألف)	ألف -
٩	باء - تمويل الإدارة المستدامة للغابات (١ باء)	باء -
١٠	حيم - بناء القدرات ونقل التكنولوجيا (١ حيم)	حيم -
١٠	DAL - مشاركة أصحاب المصلحة (١ DAL)	DAL -
١١	هاء - تعزيز التعاون الدولي (١ هاء)	هاء -
١١	واو - إنفاذ قوانين الغابات وإدارتها (٢ ألف)	واو -
١٢	زاي - التجارة الدولية في منتجات الغابات (٢ زاي)	زاي -
١٣	حاء - حماية الغابات (٢ حيم)	حاء -
١٣	طاء - العلم والبحث (٢ دال)	طاء -
١٤	ياء - توعية وتثقيف الجمهور (٢ هاء)	ياء -
١٤	كاف - القطاع الخاص والصناعة (٢ واو)	كاف -
١٥	لام - مجتمعات الشعوب المحلية والمجتمعات المحلية (٢ زاي)	لام -
١٥	ميم - الرصد والتقييم والإبلاغ (٢ حاء)	ميم -
١٦	ثالثا - التقدم المحرز في تحقيق الأهداف العالمية الأربع المتعلقة بالغابات	ثالثا -
١٦	ألف - المدى العالمي ١: عكس اتجاه الخسارة في الغطاء الحرجي على الصعيد العالمي من خلال الإدارة المستدامة للغابات، بما في ذلك حمايتها وإصلاحها وزراعة الأحراج، وإعادة زراعة الأحراج، وزيادة الجهد المبذول لمنع تدهور الغابات	ألف -
١٧	باء - المدى العالمي ٢: تعزيز المزايا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المستندة إلى الغابات، بما في ذلك عن طريق تحسين سبل المعيشة للسكان المعتمدين على الغابات	باء -

١٨	المُهَدِّفُ الْعَالَمِيُّ ٣: تَحْقِيقُ زِيادةٍ كَبِيرَةٍ فِي مَسَاحَةِ الْغَابَاتِ الْخَمِيَّةِ عَلَى الصَّعِيدِ الْعَالَمِيِّ، فَضْلًا عَنْ مَسَاحَةِ الْغَابَاتِ الَّتِي تُدارُ إِدَارَةً مُسْتَدَامَةً، وَزِيادةٌ نَسْبَةِ الْمُنْتَجَاتِ الْخَرْجِيَّةِ مِنِ الْغَابَاتِ الَّتِي تُدارُ إِدَارَةً مُسْتَدَامَةً	جِيم -
١٨	المُهَدِّفُ الْعَالَمِيُّ ٤: عَكْسُ اِتِّجَاهِ تَدِينِ الْمُسَاعِدَةِ الإِلَمَائِيَّةِ الرَّسِمِيَّةِ لِلْإِدَارَةِ المُسْتَدَامَةِ لِلْغَابَاتِ وَتَعْبِيَّةِ مَوَارِدِ مَالِيَّةٍ كَبِيرَةٍ جَدِيدَةٍ وَإِضَافِيَّةٍ مِنْ جَمِيعِ الْمُصَادِرِ مِنْ أَحْلَى تَنْفِيذِ الإِدَارَةِ الْمُسْتَدَامَةِ لِلْغَابَاتِ	دَال -
١٩	رَابِعاً - تَقْدِيمُ التَّقَارِيرِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ	
٢٣	خَامِسَاً - الْاسْتِنْتَاجَاتِ	
٢٣	سَادِسَاً - التَّوْصِيَّاتِ	

أولاً - مقدمة

- ١ - وافق منتدى الأمم المتحدة المعنى بالغابات في دورته السابعة على الصك غير الملزم قانوناً المتعلق بجميع أنواع الغابات (صك الغابات) الذي اعتمدته فيما بعد الجمعية العامة في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧ بوصفه القرار ٩٨/٦٢. كما اعتمد المنتدى القرار ١/٧ المتعلّق ببرنامج عمله الجديد المتعدد السنوات للفترة ٢٠٠٧-٢٠١٥. وقد بدأت الوثيقة الختامية للدورة السابعة حقيقةً جديدةً في عملية السياسات الدولية المتعلقة بالغابات بتركيز أشد من أي وقت مضى على التنفيذ والتخاذل الإجراءات على أرض الواقع.
- ٢ - والغرض الرئيسي من الصك المتعلق بالغابات هو تعزيز الالتزام والعمل السياسيين على جميع المستويات للعمل بطريقة فعالة على تحقيق الإدارة المستدامة لجميع أنواع الغابات وبلوغ الأهداف العالمية المشتركة المتعلقة بالغابات؛ وتعزيز مساهمة الغابات في بلوغ الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً؛ وتوفير إطار للعمل الوطني والتعاون الدولي^(١).
- ٣ - وإدراكاً منه لهذا الصك المتعلق بالغابات، قرر المنتدى في قراره ١/٧ أن تكون المهمة الرئيسية لكل دورة هي مناقشة مسألة بلوغ الأهداف العالمية المتعلقة بالغابات وتنفيذ أحكام الصك المتعلق بالغابات. وأنباء اضطلاعه بذلك، سيركز المنتدى أيضاً على التقدم صوب تحقيق إدارة مستدامة للغابات، وعلى تفويض مقتراحات العمل المقدمة من الفريق الحكومي الدولي المعنى بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعنى بالغابات والقرارات السابقة التي اعتمدتها المنتدى.
- ٤ - طلب المجلس الاجتماعي والاقتصادي، في المقرر ٢٧٧/٢٠٠٧ المتعلق بجدول الأعمال المؤقت للدورة الثامنة للمنتدى، إلى الأمين العام أن يعد في عام ٢٠٠٨ تقريراً لتيسير المناقشة المذكورة آنفًا. والغرض من هذا التقرير هو تلخيص آخر المعلومات الواردة من مختلف المصادر وتقدم تقييم أولي للتقدم المحرز منذ اعتماد الصك المتعلق بالغابات.
- ٥ - وتسلি�ماً بأنه، وفقاً للقرار ١/٧، سيتعين على الدورة التاسعة للمنتدى أن تعد في عام ٢٠١١ تقييماً لحمل التقدم المحرز في تنفيذ أحكام الصك المتعلق بالغابات ونحو بلوغ الأهداف العالمية الأربع المتعلقة بالغابات، وبأنه طلب إلى الأمين العام أن يعد تقارير تحليلية موحدة لذلك الغرض، فإن هذه الورقة تقدم أيضاً مجموعة من الإجراءات التي سينظر فيها المنتدى لتيسير الأعمال التحضيرية لهذا التقييم. وترتکز هذه التوصيات أيضاً إلى الخبرات المكتسبة في سياق إعداد التقرير.

. ١ (A/RES/62/98، المرفق، الفقرة .)

٦ - وفي حين يتوفّر فيض من المعلومات عن حالة موارد الغابات، ولا سيما تلك الواردة في تقييم موارد الغابات الذي أعدته وفي المجموعة المتعلقة بحالة الغابات في العالم اللذين قامت بهما منظمة الأغذية والزراعة في عام ٢٠٠٥، تزداد ندرة المعلومات عن الإجراءات والتطورات التي تخص الصك المتعلّق بالغابات. ومن أسباب ذلك أن الصك المتعلّق بالغابات لم يعتمد إلا في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، ومن المتوقّع أن يكون هناك فارق زمني طبّيعي بين اعتماد الصك على المستوى العالمي وإدراجه في السياسات والبرامج الوطنية المتعلّقة بالغابات وتنفيذه في نهاية المطاف. ولهذا، لم تتوافر للبلدان سوى فترة زمنية محدودة للغاية لتنفيذ الصك المتعلّق بالغابات ورصد التقدّم المحرّز في هذا الشأن.

- ونص القرار ١/٧ للم المنتدى على أن تقدم البلدان على أساس طوعي، ووفق جدول زمني يضعه المنتدى^(٢)، تقارير وطيبة عن التقدم المحرز في تنفيذ الصك المتعلقة بالغابات وعن التقدم نحو بلوغ الأهداف العالمية، غير أنه لم يحدد جدول زمني قبل انعقاد الدورة الثامنة للم المنتدى.

- ونظراً لعدم وجود شروط محددة للإبلاغ، فقد وضعت الأمانة العامة صيغة مقترنة له وطلبت إلى البلدان أن تستفيد من إعداد تقرير الأمين العام عن التقدم كفرصة لكي ت تعرض طوعاً آخر المعلومات الوطنية عن تنفيذ الصك المتعلق بالغابات وعن التقدم المحرز نحو بلوغ الأهداف العالمية للأغذية المتعلقة بالغابات.

٩ - وارتکز الأساس المنطقي لنموذج جمع المعلومات القطرية على ٢٥ سياسة وطنية وتدبرياً وطنياً و ١٩ بندًا من بنود الأعمال ذات الصلة بالتعاون الدولي المحدد (في الفقرتين ٦ و ٧ من الصك المتعلّق بالغابات). ومن أجل الإبقاء على المعلومات المطلوبة ضمن المحدود المعقولة، تواصل تجمييع هذه السياسات والتداير في ١٣ مجموعة موضوعية (انظر الجدول ١ أدناه). وربما تكون هذه المجموعات قد استخدمت أيضًا في أعمال تحليلية أخرى تشمل تحديد موقع الموارد المالية الازمة لتنفيذ الصك المتعلّق بالغابات.

.E/CN.18/2007/277، الفقرة ١٧، المرفق، القرار ١/٧ (٢).

الجدول ١
المجموعات المتعلقة بsector الغابات

الرقم المرجعي	المجموعة	عنصر الصك غير الملزم قانوناً
١ - المجموعات المواضيعية الشاملة		
١ - ١ ألف	تعزيز الالتزام السياسي بالإدارة المستدامة للغابات	٦، و ٦ ج و ٦ د، و ٦ ك و ٦ ل، و ٧ أ، و ٧ ج
٢ - ١ باء	تمويل إدارة الغابات المستدامة	٦ هـ، و ٦ ط، و ٦ م، و ٧ أ، و ٧ بـ، و ٧ ج، و ٧، و ٧ هـ
٣ - ١ حيم	بناء القدرات ونقل التكنولوجيا	٦ هـ، و ٦ ق، و ٦ ت، و ٧ و، و ٧ ط، و ٧ يـ، و ٧ كـ، و ٧ لـ، و ٧ مـ
٤ - ١ دال	مشاركة أصحاب المصلحة	٦ حـ، و ٦ مـ، و ٦ تـ، و ٦ ثـ، و ٦ خـ، و ٦ ذـ، و ٦ كـ
٥ - ١ هاء	تعزيز التعاون الدولي	٧ طـ، و ٧ نـ، و ٧ عـ، و ٧ صـ، و ٧ قـ
٢ - المجموعات المواضيعية الرئيسية		
٦ - ٢ ألف	إنفاذ القوانين المتعلقة بالغابات وإدارتها	٦ نـ، و ٧ حـ، و ٧ طـ، و ٧ يـ
٧ - ٢ باء	التجارة الدولية بالمنتجات الحرجية	٦ يـ، و ٦ خـ، و ٧ زـ، و ٧ حـ، و ٧ طـ، و ٧ يـ
٨ - ٢ حيم	حماية الغابات	٦ سـ، و ٦ عـ، و ٦ فـ
٩ - ٢ دال	العلم والبحث	٦ صـ، و ٦ قـ، و ٧ نـ، و ٧ سـ، و ٧ عـ
١٠ - ٢ هاء	تنوعية الجماهير وتنقيفيها	٦ رـ، و ٦ شـ، و ٦ تـ، و ٧ يـ
١١ - ٢ واو	القطاع الخاص والصناعة	٦ هـ، و ٦ حـ، و ٦ طـ، و ٦ مـ، و ٦ ثـ، و ٦ خـ، و ٧ أـ، و ٧ وـ، و ٧ كـ، و ٧ مـ
١٢ - ٢ زاي	مجتمعات السكان الأصليين والمجتمعات المحلية	٦ وـ، و ٦ حـ، و ٦ قـ، و ٦ تـ، و ٦ ذـ، و ٦ كـ
١٣ - ٢ حاء	الرصد والتقييم والإبلاغ	٦ بـ، و ٦ زـ، و ٨، و ٩

١٠ - عند استكمال هذا التقرير، كانت ١٦ دولة عضو قد قدمت معلومات وطنية طوعية كما وردت ٣ تقارير وطنية إضافية في نموذج حر. وبالإضافة إلى ذلك، روعيت في إعداد هذا التقرير، مدخلات قدمها ٢٩ كياناً من الكيانات الإقليمية ودون الإقليمية في استجابة لاستقصاء أعدته الأمانة العامة.

١١ - ونشرت التقارير الوطنية التي كانت متاحة أثناء كتابة التقرير على الموقع الإلكتروني للمنتدى (<http://www.un.org/esa/forests/reports-unff8.html#memberstates>). ومع أن عدد الردود ظل محدوداً نسبياً، فقد تبين أنها مفيدة للغاية وتدل على اتخاذ البلدان مجموعة واسعة من الإجراءات. وبالإضافة إلى ذلك، تواصل دعم إعداد التقرير الحالي بالمعلومات الواردة من مصادر أخرى مثل المدخلات المقدمة من آليات ومؤسسات وصكوك ومنظمات عمليات إقليمية ودون إقليمية. وهذه المعلومات متاحة أيضاً على الموقع الإلكتروني للمنتدى (<http://www.un.org/esa/forests/reports-unff8.html#region>) .

ثانياً - التقدم المحرز في تنفيذ الصك المتعلق بالغابات

١٢ - تفید التقارير الطوعية بأن عدة دول أعضاء قد وجدت أن الصك المتعلق بالغابات يتيح فرصة فريدة للتوصل إلى التزام سياسي قوي بتعزيز الإدارة المستدامة للغابات. واستنبع الكثير منها أن المبادئ العامة للصك المتعلق بالغابات مترسخة في السياسات والتشريعات القائمة حالياً. ولم تعرف هذه البلدان رسميًّا بالصك المتعلق بالغابات. موجب أي وثيقة قانونية أو سياسات جديدة. إلا أنها نظرت بالأحرى في عناصره وأدرجتها ضمن إطار السياسات والبرامج الحالية.

١٣ - وبدأت بعض البلدان بترجمة نص الصك المتعلق بالغابات إلى لغاتها الرسمية وتعزيز التوعية بمضمونه أثناء الفترة القصيرة التي انقضت منذ اعتماده. كما أعربت عدة بلدان عن التزامها السياسي الرفيع المستوى بتنفيذ أحكام الصك وبلغ الأهداف العالمية الأربع، ولا سيما من خلال المنظمات والعمليات الإقليمية المعنية. وأشار عدد من البلدان إلى ما لديه من برامج وطنية للغابات بوصفها إطاراً لتنفيذ الصك المتعلق بالغابات ولا سيما عن طريق حماية الغابات وتوسيع رقتها.

١٤ - وأشار في ردود كثيرة إلى أن الوقت الذي مضى منذ انعقاد الدورة السابعة، وعلى الأخص منذ اعتماد الجمعية العامة للصك، كان قصيراً نسبياً لتحقيق نتائج عملية بالنسبة للإجراءات السياسية والقانونية المستهلكة للوقت. وقد حذررت بعض البلدان النامية التي تتعرض غالباً لضغوط هائلة من جراء عوامل مثل النمو السكاني السريع واتساع نطاق الطلب على المنتجات الحرجية، مثل، الفحم وخشب الوقود بأنه من الصعوبة البالغة الشروع في برامج للتنفيذ في غياب إطار سياسات وتشريعية راسخة.

١٥ - وتشمل الفروع التالية تحليلًا تفصيليًّا لردود البلدان على أساس ١٣ مجموعة من مجموعات الصك المتعلق بالغابات.

ألف - تعزيز الالتزام السياسي بإدارة الغابات المستدامة (١ ألف)

١٦ - اطلعت بلدان كثيرة على هذه المجموعة من التوصيات والإجراءات باعتبارها السبيل لتنفيذ إدارة الغابات المستدامة. واعتمدت في عدد من الحالات نجاحاً متعدد الجوانب للتوصيل إلى التزام سياسي. وقد شملت هذه النهج خططاً استراتيجية مختلفة وببرامج وطنية للغابات. وفي حالات أخرى، تم التوصل إلى التزام سياسي بوضع واعتماد تشريعات جديدة. واقترنَت هذه العملية بحملات للتوعية العامة من أجل ضمان مشاركة واسعة من أصحاب المصلحة ودعم من الجمهور.

١٧ - وتبعاً للأحوال والظروف الوطنية، وعوضاً عن الشروع في العمل على برامج قائمة بذاتها، استخدمت أحكام الصك المتعلق بالغابات لاستكمال مصفوفة السياسات والخطط والمبادرات التي وضعت على مر الزمن، والتي تستخدم معاً إطاراً للعمل. وقد أولت بعض البلدان النامية أهمية متزايدة للإدارة المستدامة للغابات عبر سياسات وتشريعات للتنمية الريفية تمنحها دوراً هاماً في توفير سبل الرزق وتتوسيع مصادر الدخل بينما تؤمن الحماية للبيئة بما فيها التنوع البيولوجي ومصادر المياه، وما إلى ذلك.

١٨ - فمن جهة أبلغ بعض أعضاء مجتمع المانحين عن مبادرات ترمي إلى زيادة المساعدة الثنائية والمتعددة الأطراف بهدف تحقيق الإدارة المستدامة للغابات للمساعدة في بناء القدرات الخلية ودعم العمليات السياسية في البلدان المتلقية. ومن جهة أخرى، حذرَت بعض البلدان النامية من ضعف الأمل في نجاح عملية التنفيذ في ظل الفقر، على المستوى الوطني، إلى سياسات وبرامج وتشريعات ملائمة ومؤسسات ومعلومات عن الغابات، أو إلى مزيج منها.

باء - تمويل الإدارة المستدامة للغابات (١ باء)

١٩ - أبرزت التقارير أهمية التمويل للدعم الإداري المستدام للغابات، وشددت على قصور المستوى الحالي للموارد المالية. وفيما يختص بوضع إطار للتمويل، رأت غالبية البلدان أن المسألة مرتبطة بالبرامج الوطنية للغابات، حيث توفر الميزانية الوطنية القسم الأكبر من الموارد. وبينما لا يزال التمويل الحكومي هو المصدر الرئيسي لتمويل الإدارة المستدامة للغابات، فإن هناك محاولات متزايدة لإيجاد مصادر أخرى. وأُسست بعض البلدان صناديق خاصة بالغابات لتوفير الدعم لأنشطة الإدارة المستدامة للغابات، من قبيل تطوير المياكل الأساسية وإعادة استئناف الغابات.

٢٠ - وفي كثير من البلدان، تدار الغابات المملوكة للدولة من أجل تحقيق أغراض متعددة، تشمل تحقيق منافع اجتماعية وبيئية للمجتمع. إلا أن عدداً كبيراً من هذه النواتج البيئية

والاجتماعية لم يجد له مكانا في السوق، وترتب على ذلك أن اضطرت الدول لمواصلة تمويلها. وأشارت التقارير الواردة من البلدان المانحة إلى أن المساعدة الإنمائية الرسمية تركز بقدر كبير على بناء القدرات وإنفاذ القوانين المتعلقة بالغابات.

٢١ - وقدمت بلدان معلومات عن جهود ومبادرات ترمي إلى استقطاب المزيد من التمويل من القطاع الخاص للإدارة المستدامة للغابات. وتضمنت التدابير المستحدثة لتشجيع هذا النوع من الاستثمار منح إعفاءات أو تخفيضات ضريبية خاصة وتقديم قروض ذات أسعار فائدة منخفضة. وجرى التبليغ أيضاً بأن دلالات السوق الحرة بدت فعالة في تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار، في ظل ظروف معينة. واعترف أيضاً بأن بعض المساهمات المالية، التي أتى معظمها في سياق تغير المناخ، بما في ذلك الشراكة من أجل خفض حرارة كوكب الأرض، ومرفق الشراكة للحد من انبعاثات كربون الغابات التابع للبنك الدولي، تعافت بنشاط مع جهود البلدان النامية الرامية إلى خفض انبعاثات غاز الدفيئة، وعززت بذلك الإدارة المستدامة للغابات.

جيم - بناء القدرات ونقل التكنولوجيا (١ جيم)

٢٢ - أبرز عدد من البلدان أهمية بناء القدرات ونقل التكنولوجيا من أجل تحقيق الإدارة المستدامة للغابات، وأشار أن المسألة ستحتاج إلى اتخاذ عدد كبير من الإجراءات. وشملت مجالات التركيز إصلاح الأطر التشريعية وأطر السياسات واستكمالها؛ وإطلاق برامج للتنقيف والتدريب تستهدف فئات مختلفة من المتلقين؛ وتطوير نظم لجمع المعلومات ونظم للاتصالات؛ وتعزيز البحث في مجال واسع من الموضوعات، بما في ذلك الإدارة المستدامة للغابات والاستخدام السليم للأحشاب وخدمات النظام الإيكولوجي، وما إلى ذلك.

٢٣ - وأبلغت بعض البلدان المانحة عن قوبل برامج إقليمية وثنائية للتنقيف والتدريب. وشرعت البلدان المتضررة من القطع غير المشروع للغابات والتجار غير المشروع بمتوجهها في اعتماد تكنولوجيات جديدة لتنبع حركة الأحشاب أيضاً.

٢٤ - وأشارت عدة بلدان من المجموعة التي اعتمدتها برامج وطنية للغابات، إلى أن الأنشطة المتصلة ببناء القدرات ونقل التكنولوجيا تحظى وتنفذ داخل ذلك الإطار.

DAL - مشاركة أصحاب المصلحة (١ DAL)

٢٥ - بعد أن أدركت بلدان كثيرة أهمية مشاركة أصحاب المصلحة، طبقت تدابير لتعزيز التعاون والتشاور على نحو أوّيق في مجال وضع السياسات والتشريعات، وتحطيم إدارة الغابات، علاوة على التدريب والتنقيف في بعض الحالات. ويتزايد عدد مبادرات السياسات

التي تسلم بدور المجتمع المدني في حماية البيئة والموارد الطبيعية والمحافظة عليها وإدارتها وتنميتها على نحو مستدام.

٢٦ - وتوجد في بعض البلدان أحكام صريحة مضمونة في برامجها الوطنية للغابات من أجل تعزيز مشاركة أصحاب المصلحة. وهي تشمل توفير الدعم للتنمية ولأنشطة رابطات الملكية الخاصة للغابات، واتحادات صغار ملوك الغابات، وشراكات القطاعين العام والخاص القائمة بين الوكالات الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص أو منظمات ملوك الغابات.

٢٧ - واستخدم بعض المانحين التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف، وبصفة خاصة من خلال منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، والمنظمة الدولية للأحشاب المدارية في وقت لاحق، من أجل تعزيز المزيد من مشاركة المجتمعات المحلية، علاوة على زيادة الدعم التكنولوجي والعلمي المقدم للإدارة المستدامة للغابات في البلدان النامية. ومنح اهتمام خاص لمساعدة الفئات الضعيفة في المناطق الريفية في بعض البلدان المتأثرة بعدم تكافؤ فرص التنمية بين مناطقها المختلفة.

هاء - تعزيز التعاون الدولي (١ هاء)

٢٨ - وبذلت في السنوات الأخيرة في أجزاء كثيرة من العالم جهود جديدة ترمي إلى توثيق التعاون الدولي، بعد أن تبين أن بعض المشاكل، والفرص المتعلقة بالإدارة المستدامة للغابات، لا يمكن حصرها داخل الحدود الوطنية. وتشمل المسائل التي عولجت من خلال هذا التعاون، دور الغابات في تغير المناخ وإمدادات المياه والمخاطر الطبيعية، بالإضافة إلى توفير الدعم لمبادرات الإدارة المستدامة للغابات في البلدان النامية.

٢٩ - وتعزز التعاون بدرجة ملموسة على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي في الماضي القريب، ليغطي نطاقاً واسعاً من المسائل المرتبطة في صك الغابات. وساعد العمل في المجموعات الإقليمية أيضاً على تعزيز الجهود الوطنية الرامية إلى تطوير الإدارة المستدامة للغابات في مناطق كثيرة، علاوة على دفع عجلة التنمية واستخدام وسائل إدارية عملية مثل المعايير والمؤشرات. ويمكن الحصول على وصف تفصيلي لأنشطة التعاونية الإقليمية ذات الصلة، من تقرير الأمين العام عن المدخلات الإقليمية ودون الإقليمية (E/CN.18/2009/3).

واو - إنفاذ قوانين الغابات وإدارتها (٢ ألف)

٣٠ - تعد الأنشطة غير المشروعية وغير المستدامة، بما في ذلك تغيير استخدامات الأراضي وقطع الأشجار وجمع المنتجات غير الخشبية، من الأسباب المؤدية إلى استمرار زوال الغابات وتدهورها. وبذلت جهود كبيرة تجاه معالجة هذه المشاكل في البلدان المتوجهة والمستهلكة معاً.

وكما اتخذت البلدان المنتجة للأخشاب خطوات تجاه السيطرة على قطع الأشجار غير المشروع، اتخذت البلدان المستوردة للأخشاب خطوات إضافية لمعالجة هذه المشكلة، من خلال سن تشريعات تهدف إلى وقف واردات الأخشاب ذات المصادر غير المشروعه ومنع تجارةها. وأدى ذلك إلى أن أدخل عدد من البلدان مشاريع لمشروعات الأخشاب تهدف إلى كفالة استخدام الأخشاب المتحصل عليها من مصادر قانونية فقط. وتعمل هذه البلدان أيضا على تشجيع توثيق معاملات تصدير وشحن الأخشاب ومنتجاتها وإصدار التراخيص اللازمة لها.

٣١ - وأعطت البلدان المانحة أولوية متقدمة لتمويل المشاريع وتوفير الدعم التقني لمكافحة قطع الأشجار والتجارة فيها بصورة غير مشروعه. وتركز خطة عمل الاتحاد الأوروبي لعام ٢٠٠٣ المتعلقة بإنفاذ قوانين الغابات وإدارة الغابات والتجارة الحرجة، والتي تضم عدة بلدان، على الإصلاحات الإدارية وبناء القدرات بعرض كفالة أن تأتي الأخشاب المصدرة إلى الاتحاد الأوروبي من مصادر مشروعة فقط. وانصب تركيز معظم البلدان المقدمة للتقارير على توثيق المشاريع/التحقق منها من أجل إثبات أن المواد آتية من مصادر قانونية ومن غابات تدار بصورة جيدة.

زاي - التجارة الدولية في منتجات الغابات (٢ باء)

٣٢ - أقرت البلدان المقدمة للتقارير بأهمية التجارة للإدارة المستدامة للغابات. ويتركز اهتمام الأحكام ذات الصلة في صك الغابات على مجالين، هما: مشروعية التجارة والتدفقات التجارية وإمكانية تتبع مصادرها، وتقسيم البضائع والخدمات الحرجة.

٣٣ - وتشتمل الإجراءات المتخذة في المجال الأول على عدة عناصر مشتركة مع الإجراءات المتعلقة بالإدارة وإنفاذ القانون. وهي تشمل تشجيع التوثيق، وتعزيز المعايير المستخدمة لتحديد مستويات التوثيق، والتدابير الرامية إلى مكافحة قطع الأشجار غير المشروع والتجارة المرتبطة به. وركزت الكيانات الإقليمية اهتمامها على إعداد تدابير للحد من هذه الأنشطة، بينما قدم بعض المانحين الدعم لهذه الجهد من خلال توفير المساعدة التقنية. ووفر عدد من البلدان المانحة الأخرى، التمويل للمشاريع التي تهدف إلى معالجة الأنشطة غير القانونية المتصلة بالغابات.

٣٤ - وأشارت التقارير إلى أن المجال الآخر شهد تطورا أقل من ذلك بكثير، أي فيما يتعلق بتقييم النطاق الكامل للمنتجات والخدمات واستيعاب العوامل الخارجية داخل نظام الغابات. وُسُتشنى من ذلك التطورات المتصلة بالاعتراف بدور الغابات في تخفيف تغير المناخ. ونشأت

عدة أسواق على الصعيدين الوطني والإقليمي، في السنوات القليلة الماضية، نتيجة التطورات في نظام تغير المناخ^(٣).

حاء - حماية الغابات (٢ جيم)

٣٥ - اتخذت دول أعضاء كثيرة إجراءات لتوسيع مساحات الغابات الخمية في ميدانها، إعراباً منها عن تعاظم الحاجة لحماية الغابات. وتعلق تدابير الحماية في كثير من الأحيان بالمحافظة على التنوع البيولوجي للغابات. وتشكل التدابير المتخذة منظوراً واسعاً يتدرج من تشجيع مُلاك الأراضي على اتخاذ تدابير طوعية لحماية الواقع والموائل ذات الموصفات الفريدة إلى إدخال جميع الغابات الأصلية تحت الحماية بمحب القانون. ووّقعت بعض البلدان المنضوية في هيكل التحالفية اتفاقيات مع الدولة لكتفالة المحافظة على الغابات الأصلية وإدارتها على نحو مستدام.

٣٦ - ويساعد عدد من التدابير الأخرى، التي تهدف إلى إنشاء شبكات من المناطق الخمية المتراكبة والممرات الحضراء، وتيسير أنشطة الرصد والبحوث المتعلقة بالعمليات الطبيعية في الأنظمة الإيكولوجية للغابات، على تكيف البيئات المحلية للغابات مع تغير المناخ. واتخذت عدة إجراءات لإعداد نظام فعال لرصد حرائق الغابات وإخمادها، بالإضافة إلى تنفيذ تدابير وقائية لحماية منها. وشددت التقارير أيضاً على أهمية الرصد والبحث المتعلمين بآفات الغابات وأمراضها وتأثيرها على الأنظمة الإيكولوجية للغابات.

طاء - العلم والبحث (٢ دال)

٣٧ - غطت بحوث الغابات نطاقاً واسعاً من المسائل، وعلى الرغم من أن عدة أنشطة بدأت قبل اعتماد صك الغابات إلا أنها متسقة تماماً مع الأحكام ذات الصلة فيه. وترواحت الأنشطة البحثية بين علم الوراثة الحرجية وإعداد نظم إنتاجية ونظم معالجة قابلة للاستدامة البيئية والاقتصادية، مروراً بتطوير منتجات جديدة ومحسنة وعمليات لتعظيم قيمة الأخشاب إلى الحد الأقصى. وأشار أيضاً إلى التوصل إلى فهم أفضل لمسائل الاستدامة البيئية وإدماج الأنشطة الحرجية في سياسات وبرامج الاستخدامات المتعددة للأرض باعتبارها من التحديات الهامة. وأُجريت بحوث مكثفة على تكيف أنواع الغابات مع تغير المناخ.

٣٨ - واتخذت بلدان عديدة إجراءات لتعزيز قدرة المؤسسات البحثية الوطنية والإقليمية، وإدخال تحسينات على الصكوك الاقتصادية والقانونية والمؤسسية والإعلامية، من أجل تعزيز

(٣) يمكن الحصول على مزيد من المعلومات. تقرير الأمين العام عن الغابات وتغير المناخ، 4/E/CN.18/2009.

التنمية التكنولوجية والمتغيرات وتحويل المعرف إلى ممارسات عملية. ونظرا إلى أن معظم المنظمات البحثية مملوكة للقطاع العام، فقد جرى تمويل هذه الجهود من الميزانيات الوطنية أو من موارد دولية.

٣٩ - وأشار أيضاً، من بين الجهود الدولية المذكورة، إلى الدعم المالي المقدم إلى أفرقة الخبراء العالمية المعنية بالغابات التابعة للشراكة التعاونية في مجال الغابات (المعروف سابقاً بالمبادرة المشتركة في مجال العلم والتكنولوجيا، التابعة للشراكة التعاونية في مجال الغابات). وبعد أن تلقت المبادرة هذا الدعم، أعدت تقريراً شاملاً عن التكيف مع تغير المناخ، اعتُبر من المساهمات في مداولات المنتدى بصفة وثيقة معلومات أساسية.

ياء - توعية وتنقيف الجمهور (٢ هاء)

٤٠ - اتخذت الإجراءات المتعلقة بتوعية وتنقيف الجمهور أشكالاً عديدة في البلدان المقدمة للتقارير. وتركزت البرامج التعليمية الرسمية المتعلقة بالغابات في الكليات المتخصصة والجامعات في بلدان كثيرة. وصُممَت الدورات الدراسية بحيث يزداد التركيز على الاستدامة والمسائل الحرجية الناشئة ذات الصلة. واستهدفت عدة برامج تثقيفية مُلاك الغابات، الذين لم يتلقوا تدريباً رسمياً في هذا المجال، وشاركت مؤسسات عديدة بصورة مكثفة في برامج إرشادية متنوعة.

٤١ - ويؤدي رفع درجة الوعي دوراً حاسماً في مجال أنشطة الحرافة، ومن ثم توسيع البلدان اهتماماً متزايداً لتمكين الجمهور من فهم دور الغابات وأنشطة الحرافة، وتعزيز بذلك فكرة الإدارة المستدامة للغابات. وأقام بعض البلدان يوماً أو أسبوعاً للغابات/الأنشطة الحرجية، يتضمن مناسبات لإبراز هذه الصورة، بمشاركة قطاع أوسع من المجتمع، وبخاصة من الشباب، وتمت تغطية هذه المناسبات بصورة جيدة من قبل وسائل الإعلام المقرئية والإلكترونية. ونظمت بلدان أخرى حملات لرفع درجة الوعي، في مجالات من قبيل حرائق الغابات وغيرها من المسائل الأخرى المتصلة بالحرافة، ونظمت معارض وعروضاً سينمائية، ونشرت مقالات في المجالات، ووفرت معلومات ومواد، وفتحت مراكز للزوار. ويتزايد اعتماد البلدان على التكنولوجيا الحديثة، من قبيل الصفحات الإلكترونية على الإنترن特، من أجل تحقيق هذه الأهداف.

كاف - القطاع الخاص والصناعة (٢ واء)

٤٢ - تعكس تقارير بلدان عديدة الاعتراف المتزايد بدور القطاع الخاص في تحقيق الإدارة المستدامة للغابات. ويقدم دعم كبير إلى رابطات ملاك الغابات الخاصة، والرابطات الطوعية

لصغار ملاك الغابات والأراضي، والشراكات بين القطاعين العام والخاص، التي يضم عدد منها مؤسسات ذات صلة بالغابات. وُمنحت إعفاءات ضريبية في بعض البلدان بغرض تنشيط مبيعات الأحشاب. وفي بعض الحالات، خفضت كل من ضريبة الدخل وضريبة الشركات، دعماً لتركيب تكنولوجيات ذات كفاءة أفضل لتجهيز الأحشاب. وخُفضت في الوقت نفسه ضريبة الشركات على الاستثمار في المزارع الأجنبية.

٤٣ - ولا يوجد في بعض البلدان سوى قدر ضئيل جداً من الملكية أو المشاركة الحكومية في الأنشطة الحرجية التجارية. وينظر إلى دور الحكومات في هذه الحالات باعتبارها مسؤولة عن توفير بيئة موائمة، من خلال التشريعات، بغرض تشجيع تطوير الأعمال التجارية الخاصة بصورة مناسبة.

لام - مجتمعات الشعوب المحلية والمجتمعات المحلية (٢ زاي)

٤٤ - قدمت التقارير نظرة متعمقة إلى جهود البلدان تجاه توفير الدعم لمجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية. ويقدم معظم البلدان معاملة خاصة لهذه الفئات. وتتراوح الخيارات ما بين تدابير مبسطة وعملية، من قبيل توفير خشب الوقود في الشتاء، وبين حلول أكثر ميلاً إلى المفاهيم تشمل تعزيز المشاركة في عملية التخطيط وصنع القرار. وأدخلت بعض البلدان في برامجها أنشطة متعددة، من قبيل إنشاء صناعات جديدة عن طريق استخدام المواد المتاحة محلياً، والثقافات والتقاليد وما إلى ذلك. وأنشأت حكومات أخرى آليات للتمويل بغرض وضع الأطر الصحيحة لحفظ المعارف التقليدية المتعلقة بالطبيعة، التي تتطلب أن تجري الحكومات المركزية والإقليمية معاً مشاورات موسعة مع الجمهور عند اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسات البيئية. وتملك بعض البلدان برامج متخصصة لتخفيف وطأة الفقر في مجتمعات الشعوب الأصلية.

٤٥ - وأبرزت البلدان المانحة أيضاً ضرورة تحديد أولويات التدابير المتعلقة بتحسين ظروف الشعوب الأصلية. وفي بعض البلدان، تحظى الإجراءات الموجهة إلى مجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية بمزيد من الدعم في السياق الأوسع للتنمية الريفية أو التنمية الإقليمية.

ميم - الرصد والتقييم والإبلاغ (٢ حاء)

٤٦ - أبرز صك الغابات أهمية الرصد والتقييم والإبلاغ في تحقيق أهدافه، واعتبر تلك الأنشطة جزءاً لا يتجزأ من الجهود الرامية إلى تحقيق الإدارة المستدامة للغابات. وعلى الرغم من ذلك، لم يبلغ سوى عدد قليل من البلدان عن حدوث تطورات ذات صلة. واتصلت معظم الأنشطة المنفذة بعمليات المعايير والمؤشرات، علاوة على برامج ومشاريع المنظمات

الدولية المتعلقة بجمع البيانات وتحليلها. وأشار بعض البلدان إلى ضعف قاعدة المعلومات وانعدام البيانات باعتبارها من المعوقات الرئيسية أمام التخطيط الاستراتيجي وكفاءة التنفيذ.

٤٧ - وأكدت أهمية دور الرصد والتقييم والإبلاغ أيضا في سياق إنفاذ القانون والتجارة وحماية الغابات. وتتضمن الفقرات المعنية أعلاه مزيدا من المعلومات عن الأنشطة ذات الصلة.

ثالثا - التقدم المحرز في تحقيق الأهداف العالمية الأربع المتعلقة بالغابات

٤٨ - على الرغم من قصر الوقت منذ اعتماد صك الغابات، فقد اتخذ بعض البلدان إجراءات محددة لتحقيق الأهداف العالمية الأربع، مثل تعزيز التشريعات ذات الصلة أو اتخاذ مبادرات سياسية أخرى محددة. وأكدت بلدان أخرى مجددا على أهمية صك الغابات في الأطر القانونية والسياسية القائمة. وسلط الضوء أيضا على الالتزام بصفة الغابات والأهداف العالمية الأربع، من خلال المقررات والإجراءات التي اتخذتها الكيانات الإقليمية ودون الإقليمية، مثل رابطة أمم جنوب شرق آسيا التي تضم عشرة بلدان، أو المؤتمر الوزاري المعني بحماية الغابات في أوروبا المكون من ٤٧ بلدا.

٤٩ - ونظرا إلى الروابط البديهية بين تنفيذ صك الغابات والمنجزات تجاه تحقيق الأهداف العالمية المتعلقة بالغابات، فإن الكثير من المعلومات التي يتضمنها الفرع السابق إما أن تكون ذات صلة بالفقرات التالية أو تتعكس فيها.

ألف - الهدف العالمي ١: عكس اتجاه الخسارة في الغطاء الحرجي على الصعيد العالمي من خلال الإدارة المستدامة للغابات، بما في ذلك حمايتها وإصلاحها وزراعة الأحراج، وإعادة زراعة الأحراج، وزيادة الجهد المبذولة لمنع تدهور الغابات

٥٠ - تشير أحدث الإحصائيات المتاحة إلى استمرار تدهور الغطاء الحرجي على امتداد العقودين الماضيين^(٤). وبلغت الخسارة السنوية خلال الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٠ ١٣ مليون هكتار. إلا أن تقديرات الخسارة السنوية في الغطاء الحرجي العالمي بلغت ٧,٣ ملايين هكتار، بسبب إعادة زراعة الغابات والتشجير وإنشاء مزارع حرجية بلغ مجموع مساحتها ٥,٧ ملايين هكتار في العام. وأدرج تحليل تفصيلي للمسألة في تقرير الأمين العام عن عكس مسار الاتجاه نحو فقدان الغطاء الحرجي ومنع تدهور الغابات في جميع أنواع الغابات ومكافحة التصحر، بما في ذلك في البلدان ذات الغطاء الحرجي المنخفض (E/CN.18/2009/5).

(٤) منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، تقييم الموارد الحرجية في العالم ٢٠٠٥.

٥١ - ويوضح من الردود القطرية أن صك الغابات أضفى زخماً جديداً إلى عدد منها في معالجة الخسارة في الغطاء الحرجي. واتخذت بلدان أخرى إجراءات للمحافظة على الغطاء الحرجي وتوسيعه في إطار السياسات والتشريعات القائمة. وتعوّل بلدان أخرى على البرامج الوطنية المتعلقة بالغابات، كي تساعد على تحقيق النجاح في هذا المجال. وبالإضافة إلى تطوير برامج التشجير وإعادة زراعة الغابات، أطلقت البلدان المتضررة من قطع الأشجار غير المشروع وغيره من الممارسات الأخرى غير المستدامة، مبادرات لمعالجة هذه المشاكل على وجه التحديد. وشاركت البلدان المأذنة في مشاريع جديدة للتعاون التقني، ووفرت التمويل وعملت مع المنظمات الإقليمية من أجل مساعدة البلدان المتلقية على توسيع غطائهما الحرجي.

٥٢ - وعلى الرغم من أن تدهور الغابات يعد بداهة من العناصر الهامة لتدور الغطاء الحرجي العالمي، فإن هذه الظاهرة لم تُذكر إلا لاما في جميع التقارير الوطنية. ويشير هذا إلى ضرورة إيلاء المزيد من الاهتمام لهذه المشكلة المعقدة.

باء - الهدف العالمي ٢: تعزيز المزايا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المستندة إلى الغابات، بما في ذلك عن طريق تحسين سبل المعيشة للسكان المعتمدين على الغابات

٥٣ - كان هذا أحد الأهداف الرئيسية لكثير من البلدان المقدمة للتقارير، لا سيما البلدان التي تعيش فيها أعداد كبيرة من الناس المعتمدين على الغابات. وعمل معظم هذه البلدان على الترويج لهذا المهدى في إطار السياسات والتشريعات والبرامج القائمة. وانصب تركيز السياسات المتعلقة بالغابات بوجه عام على زيادة المنافع الاقتصادية والاجتماعية المتحصل عليها من الغابات المملوكة للدولة وعلى تشجيع التنمية السليمة في المناطق. بيد أن تحقيق النجاح على المستوى الوطني يعتمد بدرجة كبيرة على تنفيذ السياسات ذات الصلة بالقطاعات الأخرى أيضاً. وأدى هذا الطابع التكاملي إلى صعوبة عزل الحلول المتعلقة بالغابات.

٤٥ - وتمثل أحد المجالات التي شكلت عائقاً رئيسياً في انعدام التقييم الصحيح لنطاق من المنتجات وخدمات الغابات. وحاول بعض البلدان ملء هذا الفراغ. وأوضحت حسابات هذه البلدان أن المنافع الاجتماعية للغابات، التي تُنسب إلى الأنشطة الترفيهية والسياحة وإنتاج المياه من الآبار/الينابيع، والتحسينات التي شهدتها المحاصيل الزراعية بسبب حفظ التربة، تفوق قيمة مبيعات الأخشاب بعدة مرات. إلا أنه يصعب إيجاد مكانة في السوق لهذه المنتجات والخدمات.

جيم - الهدف العالمي ٣: تحقيق زيادة كبيرة في مساحة الغابات الخمية على الصعيد العالمي، فضلا عن مساحة الغابات التي تدار إدارة مستدامة، وزيادة نسبة المنتجات الحرجية من الغابات التي تدار إدارة مستدامة

٥٥ - أبلغت البلدان أنها اتبعت مجموعة مختلفة من النهج بعرض زيادة مساحة الغابات الخمية، حسب ما أشير أعلاه. واستخدم بعض البلدان معايير أكثر صرامة في تحديد الإداره، بينما عزز البعض الآخر عملية التوثيق. وأعلنت بعض البلدان أيضا إضافة مساحات جديدة إلى الغابات الخمية. وأبلغت بعض البلدان المانحة عن توفير التمويل لمساعدة البلدان النامية على توسيع مساحات الغابات الخمية وتكثيف حمايتها.

٥٦ - وفيما يتعلق بنسبة المنتجات الغابات المتحصل عليها من الغابات التي تدار على نحو مستدام، حاول بعض البلدان المستوردة معالجة هذه المسألة من خلال مشاريع لمشتريات الأخشاب تهدف إلى كفالة اقتصار الاستخدام على الأخشاب المنتجة من مصادر تدار على نحو مستدام أو المتحصل عليها من مصادر مشروعة. وفي الوقت نفسه، ازداد ميل منتجي الأخشاب نحو اعتماد مشاريع لتوثيق منتجاتهم بهدف كفالة الحصول على المنتجات الخشبية المنتجة من الغابات التي تدار على نحو مستدام.

DAL - الهدف العالمي ٤: عكس اتجاه تدني المساعدة الإنمائية الرسمية للإدارة المستدامة للغابات وتبعد موارد مالية كبيرة جديدة وإضافية من جميع المصادر من أجل تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات

٥٧ - يشتمل تقرير الأمين العام عن التمويل ووسائل التنفيذ الأخرى للإدارة المستدامة للغابات (E/CN.18/2009/9)، علاوة على المذكورة المقدمة من الأمانة العامة عن تمويل الإدارة المستدامة للغابات بعنوان: تبعة الموارد المالية لدعم تفويض الصك غير الملزم قانونا بشأن جميع أنواع الغابات ولتعزيز الإدارة المستدامة للغابات (E/CN.18/2008/2)، على أفضل وصف شامل لتدفقات التمويل إلى قطاع الغابات، بما في ذلك المساعدة الإنمائية الرسمية. لكن تجدر الإشارة إلى وجود فجوات خطيرة في المعلومات، وإلى عدم إتاحة بيانات مكتملة الشمول عن تدفقات المساعدة الإنمائية الرسمية من أجل الإدارة المستدامة للغابات، والأشكال الأخرى لتمويل الأنشطة الحرجية، في الوقت الراهن.

٥٨ - ولم تتوفر جميع البلدان التي قدمت ردودا معلومات متصلة بهذا الهدف. وكان من بين البلدان المقدمة للتقارير، بعض البلدان التي انضمت مؤخرا إلى صفوف منحي المعونات، والتي لا تزال تعالج مسائل تحديد الأهداف وإنشاء الآليات. وحافظ بعض المانحين الرئисين على

مستويات تمويلهم للأنشطة الخرجية، وأعربوا عن تأييدهم لآليات التمويل الجديدة المتعددة الأطراف ذات الصلة بتغيير المناخ، التي تعطى بعض جوانب الإدارة المستدامة للغابات. وانصب تركيز البعض الآخر على دعم الجهود الرامية إلى تعزيز إنفاذ القانون والإدارة في البلدان النامية.

رابعاً - تقديم التقارير في المستقبل

٥٩ - بناءً على ما حدد من مهام دورات المنتدى المقبلة في برنامج العمل المتعدد السنوات للفترة ٢٠١٥-٢٠٠٧، سيتمثل أحد التحديات الرئيسية خلال الأعوام القادمة في تقديم تقارير عن حالة الإدارة المستدامة للغابات على الصعيد العالمي، وعن التقدم المحرز في تنفيذ الصك المتعلق بالغابات، بما في ذلك تحقيق الأهداف العالمية المتعلقة بالغابات، وتنفيذ مقتراحات العمل التي قدمها الفريق الحكومي الدولي المعنى بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعنى بالغابات، والقرارات السابقة لمنتدى الأمم المتحدة المعنى بالغابات. وعلاوة على ذلك، ستعالج دورات المنتدى عدداً من الموضوعات الهامة والمسائل الحاسمة، بما في ذلك وسائل التنفيذ، وإنفاذ القوانين المتعلقة بالغابات وإدارتها، والمدخلات الإقليمية ودون الإقليمية، في جملة مسائل أخرى. وبناء على ذلك، ستنشأ حاجة لنهج ابتكارية سعياً لتجنيد الدول الأعضاء تناهياً عبء تقديم التقارير.

٦٠ - وسوف تكتسي التقارير الوطنية الطوعية أهمية خاصة بمناسبة الدورة التاسعة التي ستعقد في عام ٢٠١١، والدورة الحادية عشرة المرتقبة في عام ٢٠١٥. واستعداداً للدورة التاسعة، طلب إلى الأمين العام أن يُعد بالتشاور مع الشراكة التعاونية المعنية بالغابات تقريراً تحليلياً موحداً عن محمول التقدم المحرز في تنفيذ الصك المتعلق بالغابات، وتحقيق الأهداف العالمية الأربع المتعلقة بالغابات، كما طلب إلى الأمين العام إعداد تقرير مماثل للدورة الحادية عشرة لمنتدى الأمم المتحدة المعنى بالغابات، يشمل علاوة على ذلك تقييماً عن الترتيب الدولي المتعلق بالغابات، وإسهام الغابات في تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية.

٦١ - وسيطلب قياس التقدم المحرز بمجموعة مؤشرات تتسم بالموضوعية والموثوقية وسهولة الإبلاغ. وفي هذا الصدد، ينبغي إعطاء أولوية متقدمة لاستخدام مؤشرات العمليات القائمة لتقديم التقارير باعتبارها تلبي، على الأرجح، المعايير المذكورة أعلاه. وقد حلّلت الأمانة العامة العمليات الرئيسية لتقديم التقارير، ووجدت أنه على الرغم من وفرة المعلومات فيها، فإنما ما زالت تعاني من فجوات كبيرة.

٦٢ - ويوفر تقييم موارد الغابات الذي قامت به منظمة الأغذية والزراعة التغطية المواضيعية الأوسع نطاقاً، وتتضمن مجموعة غنية جداً من المعلومات التي تصف الظروف المادية لموارد الغابات، وقد يوفر أساساً سليماً لقياس التقدم نحو تحقيق الأهداف العالمية، ولا سيما الثلاثة الأولى منها. وقد تسهم أيضاً مؤشرات مختارة من المعايير الإقليمية وعمليات المعايير في إكمالمجموعات بيانات تقييم موارد الغابات على نحو مفيد، بيد أن إمكانية تطبيقها على النطاق العالمي ما زالت بحاجة إلى دراسة.

٦٣ - والأهداف العالمية معقدة جداً، وتشمل عناصر مفاهيم عديدة. ولذا، يتطلب قياس التقدم المحرز مجموعة معقدة من المؤشرات أيضاً. ويتبدى أحد الأمثلة الجيدة على هذا التعقيد من خلال الهدف العالمي ١، الذي يشمل مفهوم إزالة الغابات، والإدارة المستدامة للغابات، وتدور الغابات. وفي حين أن مسألة إزالة الغابات تحظى بتغطية كافية عبر المؤشرات التي تصف التغير القائم في مجال الغابات، إلا أن المعلومات المتوفرة بشأن تدور الغابات أقل بكثير لأسباب عدة، بما فيها الصعوبات المفاهيمية التي تكتنف التعريف بالتعبير ذاته^(٥). بل إن الأهداف الأخرى تفرض تحديات أكبر أمام الرصد لكوحا أكثر تعقيداً بطبيعتها.

٦٤ - كشف تحليل الأمانة العامة وجود فجوات أكثر خطورة في المعلومات على صعيد المؤشرات المتاحة لقياس التقدم المحرز في تنفيذ الصك المتعلق بالغابات. ولا يوجد سوى مجموعة مواضيعية واحدة (٢ جيم - حماية الغابات) تحظى بتغطية كافية، في حين أن المؤشرات توفر ضمن نطاق محدود فقط بالنسبة للمجموعات الأخرى، بل وتکاد تكون في بعض الحالات مفقودة تماماً.

٦٥ - وميزة مؤشرات تقييم موارد الغابات التي أعدتها منظمة الأغذية والزراعة أنها قد تعتبر العملية العالمية الشاملة الوحيدة للمعايير والمؤشرات التي تغطي جميع الدول الأعضاء في المنتدى. ويمكن استخدام المؤشرات المتاحة في سائر المعايير والمؤشرات، قدر الإمكان، لإعداد عملية الاستعراض المقررة في الدورة التاسعة للمنتدى. وقد يؤدي التطوير المنهجي المستمر، الذي يتم بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة، والمنظمة الدولية للأحشاب المدارية، وأعضاء معنيين آخرين في الشراكة التعاونية في مجال الغابات، بالاستعانة بعمليات المعايير والمؤشرات،

^(٥) أطلقت مبادرة جديدة بقيادة منظمة الأغذية والزراعة في إطار الشراكة التعاونية في مجال الغابات، سعياً لمعالجة مسائل المصطلحات والمنهجيات المرتبطة بتدور الغابات. وستعرض المبادرة استنتاجاتها في مؤتمر الحراجة العالمي الثالث عشر والاجتماع الخامس عشر المؤتمرون أطراف منتدى الأمم المتحدة المعنى بالغابات في ٢٠٠٩.

إلى مجموعة موسعة من المؤشرات يمكن دمجها في عمليات تقييم موارد الغابات مستقبلاً واستخدامها في استعراض الفعالية الالزامية في الدورة الحادية عشرة.

٦٦ - وعند استعراض الفرض والتحديات الناشئة عن اعتماد الصك المتعلق بالغابات وبرنامج العمل المتعدد السنوات للم المنتدى، استنتج الحوار الاستراتيجي للشراكة التعاونية في مجال الغابات، في شباط/فبراير ٢٠٠٨، أن التطورات الأخيرة تتطلب التركيز من جديد على تقديم التقارير وما يتصل بذلك من بناء القدرات. واتفق أعضاء الشراكة التعاونية في مجال الغابات على عدد من التدابير في هذا الصدد، بما في ذلك تشجيع المبادرة المشتركة للشراكة بشأن ترشيد التقارير المتعلقة بالغابات، ومواءمة أنشطة الرصد والتقييم وتقدم التقارير مع اتجاهات العناصر الم杖יעية السبعة للإدارة المستدامة للغابات^(٦)، وزيادة الدعم لعمليات المعايير والمؤشرات، وتعزيز التعاون على المستوى الوطني، والاعتماد على الاستبيان المشترك المتعلق بقطاع الغابات بشأن منتجات الغابات وتعزيزه، وعملية تقييم موارد الغابات^(٧).

٦٧ - ويجدر باللحظة أنه على الرغم من كون استعراض التقدم يمثل إحدى المهام المحددة في كل دورة للم المنتدى، فإن تقديم التقارير عن المؤشرات الكمية كل ستين ليس مفيداً جداً على اعتبار أن وتيرة عملية جمع البيانات تكون عادة أبطأ بكثير: أي حوالي عشر سنوات، يرافقها تحديات متتصفة المدة بعد انقضاء خمس سنوات من بدايتها. وعلاوة على ذلك، فإن تقديم التقارير سنوية وكل ستين كثيراً ما يوفر بيانات غير قاطعة لتسجيل الاتجاهات أو التحولات في الاتجاهات. وفي هذا الصدد، فإن التوقيت الذي يُنجز عليه عملية تقييم موارد الغابات يتلاءم تماماً مع متطلبات الإبلاغ على صعيد المنتدى. فمن شأن تقييم موارد الغابات لعام ٢٠١٠ أن يغذى مباشرة عملية تقديم التقارير في الدورة التاسعة في عام ٢٠١١. وينبغي النظر في كيفية مساهمة منظمة الأغذية والزراعة في النتائج الأولية لعملية تحديث تقييم موارد الغابات لعام ٢٠١٥ استعداداً للدورة الحادية عشرة، التي ستستعرض فعالية الترتيب الدولي المتعلق بالغابات والصك المتعلق بالغابات، وتنظر في محمل الخيارات المتاحة في المستقبل.

٦٨ - والقرب الزمني بين دورات المنتدى ولجنة الغابات التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة، وتشابه توادرها، يفسح المجال أمام أوجه تآزر جديدة. وتطلق عادة خلال دورات لجنة الغابات نشرة تصدر كل ستين عن حالة الغابات في العالم وتعتبر من المنشورات الرئيسية لمنظمة الأغذية والزراعة بشأن الغابات، بهدف تيسير إجراء مناقشات مستنيرة. كما ترمي

(٦) قرار منتدى الأمم المتحدة المعنى بالغابات ٤/٣ الفقرة ٦ E/CN.18/2004/17.

(٧) تقرير موجز: الشراكة التعاونية بشأن الحوار الاستراتيجي المتعلق بالغابات، الباب ٥.
<http://www.fao.org/forestry/media/14657/1/0/>

هذه النشرة إلى رسم صورة شاملة عن حالة الغابات والحراجة في العالم، مع تركيز كل عدد على موضوع محدد.

٦٩ - وفي سنة اعتماد الصك المتعلق بالغابات، ركزت النشرة التي صدرت عن حالة غابات العالم في ٢٠٠٧ على التقدم المحرز نحو تحقيق الإدارة المستدامة للغابات، مع التشديد أكثر على جانب العرض، أي موارد الغابات. وببناءً عليه، يمكن اعتبار هذه النشرة، إلى جانب مجموعة البيانات الواردة في تقييم موارد الغابات لعام ٢٠٠٥، بمثابة خط أساس موثوق به لإجراء تقييمات التقدم المحرز في المستقبل. ويسعى العدد المسبق من النشرة التي تصدر عن حالة غابات العالم إلى معالجة جانب العرض عبر تقييم الآثار المحتملة للتطورات الراهنة على الغابات، كالسكان، والتنمية الاقتصادية والدولية. ويعرض العدد لضرورة تكيف الغابات مستقبلاً^(٨). ومن شأن البرمجة المنفذة بعناية أن تتيح للأعداد المقبلة للنشرة المتعلقة بحالة الغابات أن تعالج أيضاً المواضيع العامة لدوره المنتدى في تلك السنة. وبذلك، يمكن للنشرة أن توفر تقريراً عن التقدم المحرز نحو تحقيق إدارة الغابات المستدامة وأن تغذي مناقشات دولية رفيعة المستوى في اثنين من المنتديات.

٧٠ - وبناءً على المناقشة السابقة، يتطلب النهج الذي يوفر أهم أساس عملي، لا سيما على الأمد القصير، من خلال الدورة التاسعة لمنتدى الأمم المتحدة المعنى بالغابات في عام ٢٠١١، فصل التقارير الوطنية إلى جزأين. إذ ينبغي أن يكون الإبلاغ عن الأهداف العالمية الأربع المتعلقة بالغابات قابلاً للقياس، باستخدام المؤشرات المتاحة حيالها أمكن، وتطوير بضعة مؤشرات جديدة، بما يشمل مؤشرات للهدف العالمي الرابع، في حين أن الإبلاغ عن الجزء الأكبر من الصك المتعلق بالغابات سيكون نوعياً بطبيعته. ويمكن أن تستند المناقشة التي تتم كل سنتين بشأن التقدم المحرز إلى المدخلات المستقاة من عدد النشرة ذي الصلة، فضلاً عن موجز للتقارير الوطنية المعدّ طوعاً للدورة المذكورة.

٧١ - ويمكن أن يرتكز استعراض التقدم المحرز خلال الدورتين التاسعة والحادية عشرة للمنتدى على ما يلي:

- مجموعة من المؤشرات المعززة (معلومات قابلة للقياس) المرتبطة بالأهداف العالمية، المستمدّة من عمليات الإبلاغ القائمة، ولا سيما تقييم موارد الغابات، والمستكمّلة بواسطة التقارير الوطنية الطوعية؛

(٨) منظمة الأغذية والزراعة: حالة غابات العالم لعام ٢٠٠٩. المقدمة، الفقرتان ٤ و ٢. صدر بموافقة منظمة الأغذية والزراعة.

- معلومات نوعية مرتبطة بتنفيذ الصك المتعلق بالغابات، ومستمدة من التقارير الوطنية الطوعية المُعدة لـ هاتين الدورتين؛
- مصادر المعلومات المتاحة الأخرى، بما يشمل المعلومات من أعضاء الشراكة التعاونية المعنية بالغابات، وعمليات المعايير والمؤشرات، علاوة على الآليات والمؤسسات والصكوك والمنظمات والعمليات الإقليمية ودون الإقليمية ذات الصلة.

خامساً - الاستنتاجات

٧٢ - على الرغم من توفر عدد محدود فقط من ردود البلدان للإسهام في إعداد هذا التقرير، ولصغر هذه العينة عن أن تفي في الحصول على استنتاجات بعيدة المدى، فإن التقارير قد وفرت، مع ذلك، معلومات قيمة عن التنفيذ والتقدم المحرز.

٧٣ - ويظهر جلياً من الردود والمعلومات التي جمعت من المدخلات الإقليمية أن للبلدان نظرة إيجابية إزاء الصك المتعلق بالغابات والأهداف العالمية الأربع ذات الصلة كأساس لتشجيع الإدارة المستدامة للغابات. كما توحّي الردود بأن للصك المتعلق بالغابات إمكانات كبيرة لتحقيق مجموعة الأهداف المحددة له.

٧٤ - وقد أشار عدد من البلدان إلى برامج وطنية جديدة أو محدثة خاصة بالغابات بصفتها أداة السياسة الرئيسية لمواصلة الصك المتعلق بالغابات مع الظروف الوطنية، والوسيلة الرئيسية للتنفيذ أيضاً. وفي حالات عديدة، بدأت العمليات الجارية التي تهدف إلى تنفيذ الصك المتعلق بالغابات قبل اعتماده في الواقع، مما يعكس بوضوح أن الصك المتعلق بالغابات يشمل النتائج التي تخصّصت عنها المفاوضات الدولية السابقة.

٧٥ - وقد أبلغ بعض البلدان معلومات عن نجاح دمج برامج الغابات مع السياسات الإنمائية، ولا سيما التنمية الريفية، مما يسهم في التنمية المتكاملة للمناطق النائية والمهمة. كما أشير إلى أن تنفيذ برامج الغابات يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتنفيذ البرامج الاستراتيجية الرئيسية ذات الصلة، كما أنه يتأثر به. وشددت ردود عدة على الارتباط الوثيق القائم مع التطورات في مجال تغيير المناخ.

٧٦ - وفي الوقت ذاته، أظهرت الردود كذلك وجود تحديات كبيرة تحتاج إلى معالجة من أجل تحقيق أهداف الصك المتعلق بالغابات. إذ أن عدداً من البلدان يكافح للاحفاظ بالغطاء الحرجي الحالي وسط الكثافة السكانية العالية وما يرتبط بها من ضغوط، في غياب الأطر القانونية والسياسية الفعالة، أو مصادر التمويل المناسبة. وشملت العقبات الرئيسية التي يمكن التعرف عليها عدم كفاية الموارد المالية التي تعوق التنفيذ، وضعف الإدارة

وإنفاذ القانون، والثغرات القائمة في الإطار المؤسسي، والنقص في تقدير قيمة السلع والخدمات الحرجية والمعلومات والبحوث ونقل التكنولوجيا، ويتوقف نجاح تفويذ الصك المتعلق بالغابات، بما في ذلك تحقيق الأهداف العالمية، على إزالة هذه العقبات.

٧٧ - كما أتاح تحليل الإسهامات الوطنية الطوعية إجراء استنتاجات ووضع توصيات فيما يتعلق بتقديم التقارير في المستقبل، ولا سيما للإعداد لاستعراض الدورتين التاسعة والحادية عشرة للمتندى.

٧٨ - ورغم وفرة المعلومات المتاحة فعلا من مصادر مختلفة، وبالأخص من المنظمات الأعضاء في الشراكة التعاونية في مجال الغابات وعمليات المعايير والمؤشرات الإقليمية، ثمة حاجة لمزيد من العمل بهدف اختيار وتطوير المؤشرات المناسبة لقياس التقدم المحرز في تفويذ الصك المتعلق بالغابات. وبوسع أعضاء الشراكة التعاونية في مجال الغابات العمل على تعزيز المواءمة بين عمليات الإبلاغ الرئيسية وتوفير أكبر قدر ممكن من المعلومات الالزمة من المصادر والعمليات الحالية.

٧٩ - ونظراً إلى أن رصد تفويذ الصك المتعلق بالغابات يتطلب معلومات نوعية غير متوفرة من مصادر أخرى، فمن المهم أن يضع المتندى جداول زمنية لتقديم التقارير بشأن هذه المعلومات، عملا بنص الفقرة ١٧ من برنامج العمل المتعدد السنوات للفترة ٢٠١٥-٢٠٠٧.

سادساً - التوصيات

٨٠ - أحاط المتندى علما أيضا بالتحليلات التي وفرها في تقارير الأمين العام بشأن المدخلات الإقليمية ودون الإقليمية (E/CN.18/2009/3)، بشأن المسائل المتعلقة بالغابات في بيئة متغيرة (E/CN.18/2009/4، E/CN.18/2009/5، E/CN.18/2009/6، E/CN.18/2009/7)، والتمويل والوسائل الأخرى لتنفيذ التنمية المستدامة للغابات (E/CN.18/2009/9) علاوة على التوصيات الواردة في تقرير الأمين العام عن التوصيات المتعلقة بكيفية مواجهة التحديات الأساسية للغابات في بيئة متغيرة (E/CN.18/2009/8)، فقد يرغب في ما يلي:

(أ) الإحاطة بحجم المشاكل التي يواجهها بعض البلدان أو مجموعات البلدان في تنفيذ الصك المتعلق بالغابات والتأكيد على الحاجة إلى معالجة هذه المشاكل تحديداً؛

(ب) دعوة الدول الأعضاء إلى مضاعفة الجهد في استخدام الصك المتعلق بالغابات بصفته أداة السياسة الرئيسية لدمج الإدارة المستدامة للغابات في سياسات التنمية الوطنية؛

(ج) دعوة الدول الأعضاء إلى النظر في الاضطلاع بأنشطة فيما بين الدورات لدعم تنفيذ الصك المتعلق بالغابات؛

(د) دعوة مجتمع المانحين وأعضاء الشراكة التعاونية في مجال الغابات لإعطاء الأولوية في برامجهما وأنشطتهما للدعم الرامي إلى إزالة العقبات الماثلة أمام تنفيذ الصك المتعلق بالغابات؛

(هـ) الدعوة إلى تعزيز التعاون العالمي - الإقليمي، والتعاون الأقليمي والإقليمي وفيما بين البلدان لمعالجة العقبات الرئيسية ودعوة الشراكة التعاونية في مجال الغابات لدعم تلك المبادرات.

٨١ - وقد يرغب المنتدى كذلك في:

(أ) وضع جدول زمني لتقديم التقارير الوطنية الطوعية إلى الدورة التاسعة للم المنتدى؛

(ب) دعوة الشراكة التعاونية في مجال الغابات إلىمواصلة جهودها لواءمة الإبلاغ المتعلق بالغابات، مع التركيز بوجه خاص على تنفيذ الصك المتعلق بالغابات والتقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف العالمية المتعلقة بالغابات؛

(ج) أن يطلب إلى الأمانة العامة إيجاد أوجه تآزر مع الأعضاء المعندين في الشراكة التعاونية في مجال الغابات، وعمليات للمعايير والمؤشرات، والعمليات الإقليمية ودون الإقليمية الأخرى، بغية إعداد تقارير تحويلية موحدة، وأن يطلب إلى الأمانة العامة كذلك الشروع في التعاون والتنسيق مع منظمة الأغذية والزراعة في هذا الصدد؛

(د) النظر في الاضطلاع بأعمال فيما بين الدورات لدعم تبسيط إعداد التقارير المتعلقة بالغابات وتعزيز القدرات الوطنية للإسهام في عملية الاستعراض في الدورة التاسعة.